Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النص عبارة عن نسيج من الكلمات يترابط بعضها ببعض(٢٠).

ونلمح توظيفا لهذه الدلالة، فى تعريف بارت لنظرية النص، حيث قال:"كلمة Texte (نص) تعنى النسيج، ولكن بينما اعتبر هذا النسيج دائما وإلى الآن على أنه نتاج وستار جاهز، يمكن خلفه (الحقيقة) ويختص بهذا القدر أو ذاك، فإننا الآن نشدد داخل النسيج على الفكرة التوليدية التى ترى إلى النص يصنع ذاته ويعتمل ما فى ذاته عبر تشابك دائم: تنفك الذات وسط هذا النسيج ـ هذا النسيج ـ ضائعة فيه كأنها عنكبوت تذوب هى ذاتها فى الإفرازات المشيدة لنسيجها. ولو أحببنا استحداث الألفاظ ؛ لأمكننا تعريف نظرية النص بأنها علم نسيج العنكبوت (Hyphos هو نسيج العنكبوت)(٢١) وقريب من هذا التصوير تصوير أوجين نايدا للبنية الدلالية التى تدخل فى علاقات متعددة ومتنوعة مع بنيات أخرى داخل النص، حيث رأى أنها" تبدو وكأنها ـ إلى حد ما ـ شبكة عنكبوت متداخلة Irregular Spider's Wef ، بها كثير من نقاط التشابك Points of attachment"(٢٢).

كما يصور جارلسون خصيصة الترابط هذه، من خلال تخيل النص حواراً جيد التكوين؛ حيث فى مثل هذا الحوار تكون كل كلمة وكل جملة، هى رد على أخرى سابقة عليها، وفى الوقت نفسه مثيرة لأخرى لاحقة لها، وهكذا حتى يصبح لدينا فى النهاية حوار تتعالق كل أجزائه بعضها ببعض؛ ومن ثم يدعونا جارلسون ـ إذا ما أردنا معرفة ترابط نص ما ـ إلى إجراء أو تخيل لعبة الحوار Dialogue game هذه(٢٣).

ونجد إبراز خصيصة ترابط النص ـ ثانيا ـ فى معظم تعاريف النص عند علماء لغة النص: فالنص عند شميث(٢٤): «هو كل تكوين لغوى منطوق من حدث اتصالى (فى إطار عملية اتصالية)، محدد من جهة المضمون (Thematisd) ويؤدى وظيفة اتصالية يمكن إيضاحها؛ أى يحقق إمكانية قدرة إنجازية جلية (Illokutiospotential) يقصدها المتحدث ويدركها شركاؤه فى الاتصال، وتتحقق فى موقف اتصالى ما، حيث يتحول كم من المنطوقات اللغوية إلى نص متماسك، يؤدى بنجاح وظيفة اجتماعية اتصالية، وينتظم وفق قواعد تأسيسية (ثابتة)". وعند هارفج(٢٥):"ترابط مستمر للاستبدالات السنتجميمية التى تظهر الترابط النحوى فى النص"، وعند فاينريش(٢٦):"تكون حتمى يحدد بعضه بعضاً (Determinations gefuge)؛ إذ تستلزم عناصره بعضها بعضا لفهم الكل. النص كلٌ تترابط أجزاؤه من جهتى التحديد والاستلزام، إذ يؤدى الفصل بين الأجزاء إلى عدم وضوح النص، كما يؤدى عزل أو إسقاط عنصر من عناصره إلى عدم تحقق الفهم، ويفسر هذا بوضوح من خلال مصطلحى «الوحدة الكية» و«التماسك الدلالى» للنص «وعند